29 NOV.

بوش: لن أسحب القوات قبل إنجاز المهمة.. والتفاوض مع طهران ودمشق فى يد بغداد

مسئول أمريكى يتهم حزب الله بتدريب جيش المهدى.. وخامنئى يعتبر أن رحيل الاحتلال الخطوة الأولى لإرساء الأمن

تقرير مخابراتى يؤكد سيطرة عناصر تنظيم القاعدة على غرب البلاد.. وفشل الجيش الأمريكى فى مواجهتهم

ريجا - من عائشة عبدالغفار - تاليا (استونيا) - واشنطن وكالات الأنباء: رفض الرئيس الأمريكى جورج بوش أمس، انسحاب القوات الأمريكية من العراق «قبل إنجاز المهمة» برغم الضغوط التى تمارس عليه فى الولايات المتحدة للبدء بسحب جنوده من البلد المضطرب.

وقال بوش فى كلمة ألقاها فى ريجا عاصمة لاتفيا قبل قمة حلف شمال الأطلسى «ثمة شىء لن أقدم عليه، وهو أننى لن أسحب القوات من ساحة المعركة قبل إنجاز المهمة».

وأكد بوش أن التحالف العسكرى يلعب دورا مهما فى مساعدة الشعب العراقى فى المهمة الصعبة لتأمين بلاده وحريته.

كما رفض بوش الحديث عن «حرب أهلية» فى العراق، معتبرا أن العنف الطائفى الذى تصاعد فى الأشهر الأخيرة يشكل محاولة من المتطرفين لزعزعة الاستقرار هناك. وقال: إنه يرجع للعراق أن يقرر ما إذا كان ينبغى إشراك إيران وسوريا أكثر فى عملية إعادة الأمن، وذلك فى موقف بدا رافضا لمحادثات مباشرة بين الولايات المتحدة وهاتين الدولتين.

جاء ذلك عقب محادثات أجراها فى العاصمة الاستونية تالين مع نظيره الاستونى هندريك الفس ورئيس الوزراء اندروس انسيب قبيل مغادرته إلى العاصمة اللاتفية ريجا لحضور قمة حلف شمال الأطلنطى «الناتو» على أن يتوجه بعد اختتام أعمالها إلى الأردن لإجراء محادثات حول الوضع فى العراق.

وأضاف الرئيس الأمريكى أن دائرة العنف الجارية حاليا فى العراق لا تمثل مرحلة جديدة، مشيرا إلى أن هذه المرحلة بدأت منذ شهر فبراير الماضى مع تفجير المرقد الشيعى فى سامراء.

وقال: إنه سيطالب رئيس الوزراء العراقى نورى المالكى خلال قمتهما المرتقبة فى العاصمة الأردنية عمان اليوم، بتوضيح خطته للتعامل مع أعمال العنف هذه. وردا على سؤال حول ما إذا كان العراق يواجه «حربا أهلية»، ربط بوش بين الأوضاع فى لبنان والصراع الإسرائيلى - الفلسطينى والعراق، واعتبر أنها نتيجة لمساعى المتطرفين عرقلة التطور الديمقراطى، متجنبا الحديث عن «حرب أهلية».

وقال: عندما تنمو الديمقراطية الناشئة فى الشرق الأوسط، يسعى المتطرفون لعرقلتها لأنهم لا يستطيعون الوقوف أمام فكر الديمقراطية، والشىء نفسه يحدث فى العراق.

وحول دور إيرانى - سورى لإعادة الاستقرار للعراق قال بوش: إنه يتعين على الإيرانيين والسوريين العمل من أجل دعم الديمقراطية الناشئة فى العراق لا تهديد استقرارها.

وأضاف أنه يعود للحكومة العراقية أمر اتخاذ قرار بشأن دور إيرانى وسورى أكبر فى إعادة الأمن فى العراق. وقال: إن العراق دولة ذات سيادة تتولى سياستها الخارجية بنفسها.

وفى غضون ذلك ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية نقلا عن مسئول بارز فى المخابرات الأمريكية أن حزب الله المدعوم من إيران قام بتدريب أعضاء فى جيش المهدى، الميليشيات الشيعية التى يتزعمها مقتدى الصدر فى العراق.

وقال المسئول - الذى رفض الكشف عن هويته - إن ما بين ألف مقاتل وألفين من جيش المهدى وميليشيات شيعية أخرى تلقوا تدريبا على يد حزب الله فى لبنان.

وأضاف المسئول أن عددا صغيرا من عناصر حزب الله زاروا العراق أيضا للمساعدة فى التدريب.

وأشار إلى أن إيران سهلت الاتصال بين حزب الله والميليشيات الشيعية فى العراق، بينما قدم مسئولون سوريون أيضا عونا، لكن هناك جدلا بشأن ما إذا كان ذلك يحظى بمباركة كبار الزعماء فى سوريا. وقالت «نيويورك تايمز»: إن رواية المسئول تتفق مع ما قاله قائد من المستوى المتوسط فى جيش المهدى من أن الميليشيات التابعة له بعثت بنحو ٣٠٠ مقاتل إلى لبنان للقتال إلى جانب حزب الله فى الحرب بينه وبين إسرائيل.

وفى طهران أكد المرشد الأعلى للجمهورية الإيرانية - خلال لقائه مع الرئيس العراقى جلال طالبانى - أن رحيل قوات الاحتلال هو الخطوة الأولى لإحلال الأمن فى العراق.

ومن ناحية أخرى ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية نقلا عن تقرير مخابراتى سرى أن القوات الأمريكية غير قادرة على سحق التمرد فى غرب العراق، ولا على مواجهة تصاعد شعبية تنظيم القاعدة فى المنطقة.

وجاء فى التقرير المخابراتى السرى لوحدة مشاة البحرية أن الوضع الاجتماعى والسياسى فى العراق تدهور إلى حد أن القوات الأمريكية والعراقية صارت غير قادرة على هزيمة التمرد فى محافظة الأنبار.

وذكر التقرير أن سنة العراق يواجهون حربا يومية من أجل البقاء، وتزيد مخاوفهم من «مذابح الأغلبية الشيعية»، وبالتالى يتصاعد اعتمادهم على القاعدة باعتبارها الأمل الوحيد فى مواجهة الهيمنة الإيرانية المتزايدة فى بغداد.

ونقلت «واشنطن بوست» عن التقرير قوله: إنه من منظور السنّة فقد تحققت أكبر مخاوفهم بسيطرة إيران على بغداد وتهميش سكان الأنبار.

ووصف التقرير تنظيم القاعدة فى العراق بأنه المنظمة النافذة فى محافظة الأنبار أكثر من السلطات المحلية والحكومة العراقية والقوات الأمريكية.

ويركز التقرير الذى أعد فى شهر أغسطس الماضى على محافظة الأنبار ذات الأغلبية السنّية.

ومن جهته أكد الجنرال وليام كالدويل المتحدث باسم قوات التحالف أن القوات الأمريكية والعراقية قتلت أو اعتقلت ما لايقل عن سبعة آلاف من مقاتلى القاعدة فى العراق خلال العامين الأخيرين.

عراقيان يتلقيان العلاج عقب إصابتهما فى الهجوم الذى تعرض له محافظ كركوك [صورة من أ . ف . ب]